

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

بيت ا الحرام فاهتم لذلك ولم يجر أن يغصبها عليهم ولم يظهر للناس ثلاثة أيام وتحدث الناس بذلك وأبو حنيفة في تلك السنة حاج ليس له بعد ذكر ولا ظهر الناس على فقهه وصائب رأيه قال فقصد خيامه وكانت بالأبطح فسأل عن أمير المؤمنين وما الذي غيب شخصه فذكر القصة فقال هذا باب هين لو قد لقيته عرضته عليه فأنهى ذلك إليه فأمر بإحضاره فلما سأله عن ذلك قال أبو حنيفة يحضرهم أمير المؤمنين ويسألهم أهذه الكعبة نزلت عليكم أم أنتم نزلتم عليها فإن قالوا نزلت علينا كذبوا لأن منها دحيت الأرض وإن قالوا نحن نزلنا عليها فجوابهم أنه قد كثر زوارها وضائق ساحتها فهي أحق بفنائها ففرغوه لها فلما جمعهم وسألهم قال سفيرهم وكان رجلا هاشميا نحن نزلنا عليها قال ردوا فناءها فقد كثر زوارها واحتاجت إليه فبهتوا ورضوا بالبيع \$ الطائف \$ مدينة صغيرة شامية الهواء باردة الماء أكثر فواكه مكة منها موضع الرمان الكثير والزبيب والعنب الجيد والفواكه